

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

قال قتادة ! 2 2 ! احتسابا من أنفسهم و قال الشعبي يقينا وتصديقا من أنفسهم و كذلك قال الكلبي قيل يخرجون الصدقة طيبة بها أنفسهم على يقين بالثواب و تصديق بوعدها يعلمون أن ما أخرجوه خير لهم مما تركوه .

قلت إذا كان المعطى محتسبا للأجر عند الله مصدقا بوعده الله له طالب من الله لا من الذي أعطاه فلا يمن عليه كما لو قال رجل لآخر أعط ممالكك هذا الطعام و أنا أعطيك ثمنه لم يمن على الممالك لا سيما إذا كان يعلم أن الله قد أنعم عليه بالاعطاء \$ فصل .

الفرق السادس أن يقال إن ما يبتلى به العبد من الذنوب الوجودية و إن كانت خلقا الله فهو عقوبة له على عدم فعله ما خلقه الله له و فطره عليه فإن الله إنما خلقه لعبادته و حده لا شريك له و دله على الفطرة كما قال النبي صلى الله عليه و سلم (كل مولود يولد على الفطرة) و قال تعالى ^ فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم و لكن أكثر الناس لا يعلمون